رماه بقوله :

فنان مفلس لاريب .

فتصايح الباقون يقولون :

وقانا الله الفن . . . فى البعد عنه مغنم وإسعاد .

وزايلوا باب المشرب فى صخب وضجيج يبتعدون .

وشيعهم الفتى بنظرة نكراء ، وكأنه بهم يصيح : أفى الحياة إسعاد أيها الأغبياء ؟ . .

واعتدل يولى وجهه دخيلة المشرب ، مهتاج النفس ، وركل الباب ، فتثاءب مصراعاه . . .

كفى ما قرأت فى النشرة من سطور . . .

أجراس المسرح تطن تدعوك إلى عود . . .

هاك المنصة فى أضوائها الخواشع . . .

المشرب يغص بأهل الحظ تتعقد فى أرجائه سحائب الدخان ، كأنما سكرت تلك السحائب بتلك الأنفاس المخمورة ، فازدادت من تراقص وترنح واختيال . . .

سقاة المشرب فى جيئة وذهوب ، توافى المناضد بالأقداح والأطباق . . .

رواد الحانة منغمسون فى الشراب ولعب الورق فى مراح وضجيج .